**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة التاسعة في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**المقدمة : درجات ومراتب التعبد بأسماء الله وصفاته**

**- السلامة من الآفات والأمراض:**

**والتعبد بأسماء الله تعالى وصفاته سبب رئيس في السلامة من الآفات: كالحسد، والكبر، كما قال ابن القيم -رحمه الله- : لو عرف العبد ربّه بصفات الكمال ونعوت الجلال، لم يتكبر ولم يحسد أحداً على ما آتاه الله؛ فإن الحسد في الحقيقة نوع من معاداة الله؛ فإنه يكره نعمة الله على عبده وقد أحبها الله، ويحب زوالها عنه والله يكره ذلك، فهو مضاد لله في قضائه وقدره ومحبته وكراهته[ الفوائد لابن القيم (ص: 158)]**

**- الرضا والتسليم لما قضاه الله شرعا وقدرا :**

**والتعبد بأسماء الله تعالى وصفاته يثمر الموقف الصحيح تجاه ما قضاه الله شرعا وقدرا، فإن الإنسان ظلوم جهول، والله تعالى بكل شيء عليم، وهو سبحانه حَكَمٌ عدْل، ولا يظلم تعالى أحداً، قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: 216]**

**يقول ابن القيم -رحمه الله- : من صحت له معرفة ربه والفقه في أسمائه وصفاته علم يقيناً أن المكروهات التي تصيبه والمحن التي تنزل به فيها ضروب من المصالح والمنافع التي لا يحصيها علمه ولا فكرته، بل مصلحة العبد فيما كره أعظم منها فيما يحب.[ الفوائد لابن القيم (ص: 91 - 92)]**

**ويقول أيضاً:. . . فكل ما تراه في الوجود من شر وألم وعقوبة ونقص في نفسك وفي غيرك فهو من قيام الرب تعالى بالقسط، وهو عدل الله وقسطه، وإن أجراه على يد ظالم، فالمسلط له أعدل العادلين، كما قال تعالى لمن أفسد في الأرض: {بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُوْلِي بَاًسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً } [الإسراء: 5][ مدارج السالكين (1/ 425)]**

**يقول ابن القيم -رحمه الله- : وأكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما**

**يختص بهم، وفيما يفعله بغيرهم، ولا يسلم من ذلك إلا من عرف الله،**

**وأسماءه وصفاته، وعرف موجب حكمته وحمده. . .**

**ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تَعَتّباً على القدَر وملامة له. . . وأنه كان ينبغي أن يكون كذا وكذا، فمستقل ومستكثر، وفتش نفسك هل أنت سالم. . . . . . من ذلك؟[ زاد المعاد (3/ 206)]**

**[ الانترنت – موقع زاد الواعظين - أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته – خطبة - كتب بواسطة: اللجنة العلمية ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**